ترامب ينشر صورة للرئيس الفنزويلي أثناء اعتقاله: سنكون منخرطين بقوة في قطاع النفط في فنزويلا وتابعتُ العملية عبر الشاشة وكانت أشبه ببرنامج تلفزيوني

واشنطن تُعلن اعتقال مادورو وزوجته ونقلهما إلى خارج البلاد

كاراكاس تصف العملية بـ«التهديد للسلم الدولي» .. والإدارة الأميركية: سنسيطر على فنزويلا حتى القيام بعملية انتقالية

النيران تشتعل في فويرتا تيونا أكبر مجمع عسكري فنزويلي بعد سلسلة انفجارات في كاراكاس (أ.ف.ب)

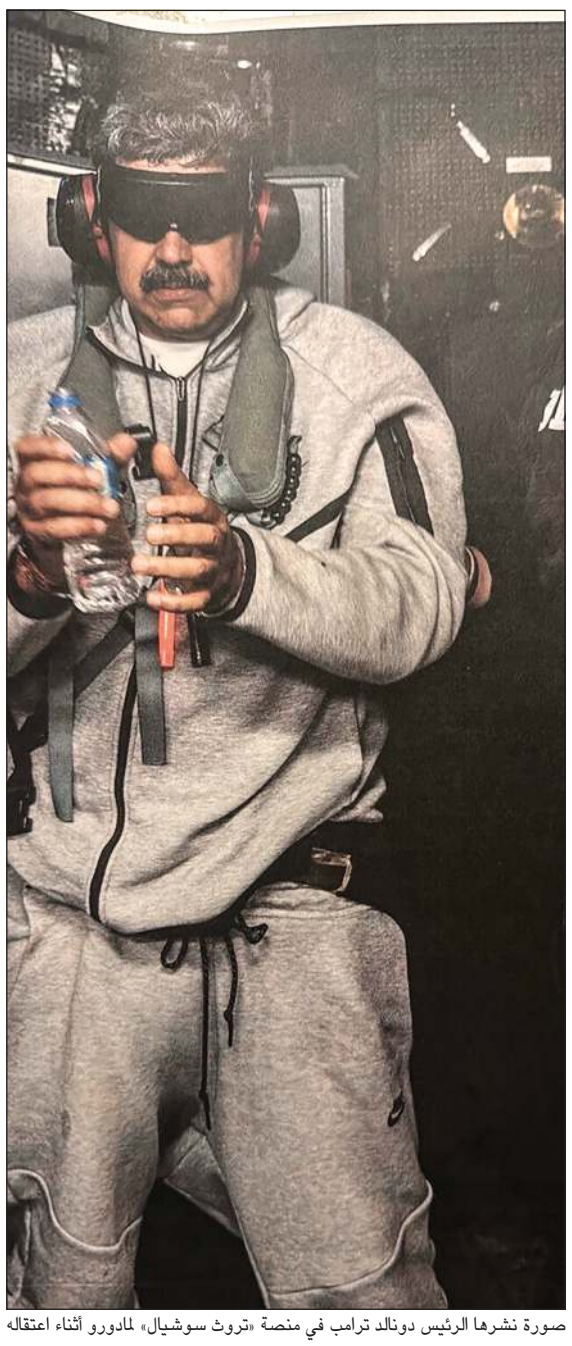
صورة نشرها الرئيس دونالد ترامب في منصة «تروث سوشيال» لمادورو أثناء اعتقاله

عواصم ـ وكالات: أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن القوات الأميركية ألقت القبض على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته سيليا بعدما نفذت «ضربة واسعة النطاق» في فنزويلا، حيث تعرضت العاصمة كراكاس لعدة ضربات أسفرت عن انقطاع للكهرباء.

وقال ترامب بداية على منصة «تروث سوشيال» إن «الولايات المتحدة الأميركية نفذت بنجاح ضربة واسعة النطاق على فنزويلا ورئيسها نيكولاس مادورو الذي ألقي القبض عليه مع زوجته ونقلا إلى خارج البلاد».

ثم شرح الرئيس الأميركي في مؤتمر صحافي إن العملية العسكرية استهدفت جلب مادورو للعدالة، وأوضح: وفقا لتوجيهاتي قامت القوات المسلحة بإجراء عملية عسكرية استثنائية في فنزويلا.

وأضاف: تم اعتقال مادورو في عتمة الليل برفقة عقيلته وكلاهما سيواجه العدالة الأميركية.

وأكد ان العملية العسكرية تمت بشكل ممتاز وشبيه بعمليات اغتيال سليماني والبغدادي وضرب المواقع النووية الإيرانية.

وقال ترامب: أمثال مادورو قد يحدث لهم ما حدث له.

ووصف ترامب عملية اعتقال مادورو بأنها «كانت عملا رائعا للجيش الأميركي»، مضيفا «لا يمكن لأي من الأعداء توقع قدرات جيشنا».

وشدد على أن «أميركا أصبحت اليوم الدولة الأكثر احتراما في العالم».

وتابع «نفذنا هجوما على فنزويلا لم يره العالم منذ الحرب العالمية الثانية. واستخدمنا قوات جوية وبرية وبحرية خلال اعتقال مادورو».

وتابع «لم نفقد أي معدات ولم يقتل أي جندي أميركي خلال عملية اعتقال مادورو»، مشيرا إلى انه «هدد شعبنا واستقرار المنطقة بأسرها».

ونوه إلى توجيه اتهامات جنائية للرئيس الفنزويلي وزوجته، مؤكدا انهما «سيواجهان قوة العدالة الأميركية على أرضنا».

الاتجار بالمخدرات

واتهم الرئيس الاميركي مادورو بالمسؤولية عن «الاتجار بالمخدرات وإدخالها لأميركا».

وقال: سنسيطر على فنزويلا حتى القيام بعملية انتقالية. وسنجعل شعب فنزويلا قويا وآمنا. ونوه ترامب إلى ان: الجيش الفنزويلي الآن أصبح من دون قوة.

عدم ابلاغ الكونغرس

وأضاف انه لم يتم ابلاغ الكونغرس خوفا من «تسريب» المعلومات. وتابع: «الكونغرس يميل لتسريب المعلومات وهذا ليس جيدا».

تحذير كولومبيا

ووجه ترامب تحذيرا لرئيس كولومبيا غوستافو بيدرو ملمحا إلى مصير مشابه لمادورو.

وقال: لدى غوستافو بيدرو مصانع كوكايين وعليه أن يكون حذرا.

وكان ترامب قد شدد ايضا في تصريح لـ «فوكس نيوز» على أن العملية التي استهدفت مادورو تبعث إشارات. وأضاف: سنكون منخرطين بقوة في قطاع النفط في فنزويلا.

وتابع: سننظر فيما إذا كان من الممكن لماريا كورينا ماتشادو أن تقود فنزويلا وحاليا لديهم نائبة للرئيس.

وقال: تابعت عملية القبض على مادورو عبر شاشة تلفزيونية وكانت أشبه ببرنامج تلفزيوني.

صورة مادورو

ونشر الرئيس ترامب صورة مادورو أثناء اعتقاله حيث ظهر معصوب العينين ومكبلا. وعلق ترامب في منشور عبر حسابه في منصة «تروث سوشيال»: «مادورو على متن السفينة يو إس إس ايوا جيما».

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان «مادورو سيواجه العدالة أخيرا بسبب جرائمه». وقالت: فجر جديد في فنزويلا.

وأعلن نائب وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر لانداو أن الرئيس الفنزويلي سيقدم للمحاكمة جراء «جرائم» اتهم بها. وكتب لانداو على منصة «إكس»: «الآن سيقدم (مادورو) أخيرا إلى العدالة لمحاسبته على جرائمه».

ونقل سيناتور أميركي عن وزير الخارجية ماركو روبيو تأكيده أن الولايات المتحدة استكملت عمليتها العسكرية في فنزويلا بعدما ألقت القبض على زعيمها اليساري. وكتب السيناتور الجمهوري مايك لي على «إكس»، بعد اتصال قال إنه أجراه مع روبيو، إن وزير الخارجية «يتوقع ألا تكون هناك أي تحركات إضافية في فنزويلا الآن بعدما بات مادورو قيد الاحتجاز في الولايات المتحدة».

دور الاستخبارات

وكشفت شبكة «سي. بي.إس نيوز» الاميركية عن ان قوات دلتا هي التي اعتقلت مادورو، ونقلت عن مصدر أن وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي إيه) تتبعت مكان وجود مادورو بعد إذن من ترامب بالقيام بنشاط سري داخل فنزويلا منذ أشهر.

الموقف الفنزويلي

في المقابل، أعلنت نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز أنها لا تعرف مكان وجود مادورو وزوجته، مطالبة الولايات المتحدة بتقديم «دليل على أن مادورو على قيد الحياة»، عقب الهجوم الأميركي الذي شن ليلا على فنزويلا.

وقالت رودريغيز في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي «في ظل هذا الهجوم الوحشي، لا نعرف مكان وجود الرئيس نيكولاس مادورو والسيدة الأولى سيليا فلوريس. نطالب حكومة الرئيس دونالد ترامب بتقديم دليل على أنهما على قيد الحياة».

وأكدت رودريغيز أن مادورو «سبق أن أصدر أوامر واضحة جدا للقوات المسلحة الوطنية البوليڤارية بتفعيل كل خطط الدفاع الشامل عن الأمة.. وقد صدرت تعليماته».

ومن جانبه، تحدث وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير بادرينو لوبيز، في وقت سابق، عن «تنفيذ انتشار واسع لكل القدرات البرية والجوية والبحرية والنهرية والصاروخية».

وبدوره، اعتبر وزير الخارجية الفنزويلي ايڤان بينتو ان هذا العمل يشكل «انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ويهدد السلام والاستقرار الدوليين»، وقال «ردا على العدوان الإجرامي للولايات المتحدة ضد أمتنا طلبنا عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن».

وأضاف ان الهدف من الهجوم ليس سوى «الاستيلاء» على موارد بلاده وحقوق مواطنيه، مشددا على ان «الحكومة والشعب الفنزويلي سيظلان صامدين امام تلك المحاولات التي تستهدف الاراضي والسكان وتستهدف المواقع المدنية والعسكرية».

آلية عسكرية مدمرة في قاعدة لا كارلوتا الجوية في كاراكاس (أ.ف.ب)

«العدل الأميركية»: مادورو يواجه تهم التآمر في مجال الإرهاب المرتبط بالمخدرات

وكالات: أعلنت وزيرة العدل الأميركية بام بوندي توجيه اتهامات للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته بالدائرة الجنوبية لنيويورك، وذلك بعد ان قال نائب وزير الخارجية الأميركي كريستوفر لانداو ان الرئيس الفنزويلي سيقدم للمحاكمة جراء «جرائم» اتهم بها.

وذكرت وزيرة العدل الأميركية ان «مادورو وزوجته سيواجهان قريبا كامل قوة العدالة الأميركية على أراضينا وفي محاكمنا».

واوضحت انه وجهت لمادورو «تهم التآمر في مجال الإرهاب المرتبط بعصابات المخدرات»، كما «وجهت أيضا تهم حيازة رشاشات وأسلحة تدميرية والتآمر ضدنا».

وزيرة العدل الاميركية بام بوندي

مقاتلتان أميركيتان تطيران فوق مطار خوسيه ابونتيه في بورتوريكو (أ.ف.ب)

ألمانيا تعقد اجتماعاً لـ«مجلس الأزمات الاتحادي».. والمفوضية الأوروبية: ندعم الانتقال السلمي بفنزويلا

دعوات لجلسة طارئة لمجلس الأمن.. ودول تعرض الوساطة

عواصم ـ وكالات: توالت ردود الأفعال الدولية على العملية العسكرية الأميركية على فنزويلا، والتي شملت اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته ونقلهما إلى الخارج، وتنوعت بين دعوات لانعقاد مجلس الأمن، وضبط النفس والتهدئة، وعروض دولية للوساطة لحل الأزمة سلميا، فيما نددت دول أخرى بالعملية. ودعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، إلى «ضبط النفس» واحترام القانون الدولي في فنزويلا.

وقالت كالاس عبر منصة «اكس» إنها تحدثت هاتفيا مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، مذكرة إياه بأن الاتحاد الأوروبي يشكك في الشرعية الديموقراطية لمادورو. وكتبت: «في كل الأحوال يجب احترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ندعو إلى ضبط النفس».

بدورها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فوندرلايين: نعمل على التأكد من تمكن رعايا الاتحاد الأوروبي بفنزويلا من الاعتماد على دعمنا الكامل. نقف إلى جانب شعب فنزويلا وندعم الانتقال السلمي والديموقراطي.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية أنها دعت إلى اجتماع «مجلس الأزمات الاتحادي» بسبب الأوضاع في فنزويلا.

وذكرت وزارة خارجية برلين في بيان ان الحكومة الألمانية «تراقب الأحداث في كاراكاس بقلق شديد وعن كثب».

ووفق البيان، فإن وزارة الخارجية الألمانية على اتصال وثيق مع السفارة الألمانية في كاراكاس ومع الشركاء الدوليين من أجل دراسة الوضع وتنسيق الخطوات التالية.

وأكدت رئيسة الوزراء الإستونية السابقة أن الاتحاد الأوروبي «يراقب من كثب» تطورات الوضع في فنزويلا، مشيرة إلى أن سلامة مواطني دول الاتحاد الأوروبي في البلد الواقع في أميركا الجنوبية «أولويتنا القصوى».

من جهتها، عرضت إسبانيا التوسط لحل الأزمة بين الولايات المتحدة وفنزويلا.

وأفادت الخارجية الإسبانية في بيان، بأن «إسبانيا تدعو إلى خفض التصعيد وضبط النفس»، مضيفة أن مدريد «مستعدة لتقديم مساعيها الحميدة للتوصل إلى حل سلمي تفاوضي للأزمة الحالية». وطالبت «جميع الأطراف بالتصرف بما يحترم القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

ولم تعترف مدريد بنتائج انتخابات 28 يوليو 2024 التي فاز فيها مادورو رسميا وشككت المعارضة في نتائجها. وفر مرشح المعارضة حينها إدموندو غونزاليس أوروتيا من فنزويلا وتوجه إلى مدريد بعد الانتخابات.

وقالت الخارجية الإسبانية إن مدريد «استقبلت وستواصل استقبال عشرات آلاف الفنزويليين الذين أجبروا على مغادرة بلادهم لأسباب سياسية وتقف مستعدة للمساعدة في البحث عن حل ديموقراطي ومتفاوض عليه وسلمي من أجل البلاد».

وفي أول تعليق رسمي روسي على الضربات الأميركية، أكدت وزارة الخارجية الروسية إدانتها لأي تدخل عسكري في فنزويلا، مشددة على أن الذرائع التي قدمتها الولايات المتحدة، لتنفيذ عملية عسكرية ضد كاراكاس، غير مقبولة.

وقالت الخارجية الروسية إنه «إذا تأكد ترحيل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته قسرا إلى خارج البلاد، فإن هذه الخطوة ستمثل انتهاكا غير مقبول لسيادة فنزويلا».

وطالبت بتوضيح «فوري» لملابسات عملية إلقاء القبض على مادورو. وأضافت في بيان «نشعر بقلق بالغ حيال التقارير التي تفيد بأن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته نقلا بالقوة من البلاد نتيجة العدوان الأميركي. ندعو إلى توضيح فوري للوضع».

ودعت إلى أن تبقى أميركا اللاتينية منطقة سلام، وقالت: يجب ضمان حق فنزويلا في تقرير مصيرها دون أي تدخل خارجي خاصة دون تدخل عسكري.

وفيما أعلنت موسكو استعدادها «لدعم الحوار بين أطراف النزاع بشأن فنزويلا»، فإن وزارة الخارجية أكدت تأييدها «عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن فنزويلا».

وكان رئيس كولومبيا غوستافو بيترو أكد أنه يجب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي بعد الهجوم والاعتداء على فنزويلا.

وأدان الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل ما وصفه بـ«الهجوم الأمريكي الإجرامي على فنزويلا، مطالبا برد عاجل من المجتمع الدولي.

وفي منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قال الرئيس إن منطقة السلام (أميركا اللاتينية) تتعرض لاعتداء وحشي، و«هذا يعد إرهاب دولة ضد الشعب الفنزويلي الشجاع وضد أمريكتنا».

من جهتها، نددت إيران «بشدة بالهجوم العسكري الأميركي على فنزويلا» التي تربطها بها علاقات وثيقة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الإيرانية أنها «تدين بشدة الهجوم العسكري الأميركي على فنزويلا والانتهاك الفاضح لسيادة البلاد ووحدة أراضيها»، مستنكرة «العدوان غير الشرعي للولايات المتحدة».

في غضون ذلك، نقلت شبكة «سي إن إن» عن مصدر كولومبي قوله إن الولايات المتحدة لم تخطر كولومبيا قبل شن عمليتها في فنزويلا، إلا أنه أكد بالقول: كنا على علم بخطط محتملة لاعتقال مادورو لكن لم نكن نعلم متى أو كيف ستنفذ.

وأضاف: إدارة ترامب بدأت إخطار قيادة الكونغرس واللجان الرئيسية بعملية اعتقال مادورو بعد وقوعها.

آلية محترقة في قاعدة لا كارلوتا الجوية بعد سلسلة انفجارات في كاراكاس (أ.ف.ب)

- موسكو تعبر عن قلقها البالغ: انتهاك غير مقبول لسيادة فنزويلا ونطلب توضيحاً فورياً
- مصدر كولومبي: كنا على علم بخطط محتملة لاعتقال مادورو لكن لم نعرف متى أو كيف؟